شعارات..!!

قرأ كثيرا في الجرائد عن صاحب المصانع الشهير ومشروعاته التي يقوم بها من أجل مساعدة الدولة في عمالة الشباب ، عندما علم بلقبه أدرك أنه بلدياته من الشرقية لكنه لم يقابله أبدا لأنه يعيش في القاهرة ، تخرج عادل في كلية التجارة وعمل في أعمال بسيطة وهو طالب ، لكنه الآن يريد عملا مستقرا ليساعد والده في الانفاق ، فكر يذهب إلى السيد الكريم صاحب اليد المعطاءة ربما وجد له عملا يؤهله لحياة كريمة بعد طول انتظار ، قرر إنهاء عمله الذي يقوم به في مصنع التغليف ليدبر مبلغا ينفق منه قبل أن يذهب إليه ، دائما يمني نفسه بأن الحياة ستبتسم له بعد العناء الطويل الذي يأخذه إلى سلسلة من المعاناة المتلاحقة دون أن يلتقط الأنفاس لأنه من أسرة متوسطة الحال وهو الابن البكر ، لذلك يعول عليه والده ويتذكر قوله : يا عادل أنا صحتي على أدي البركة فيك ، على أمل أن يخفف عنه ما ينوء بحمله من مصاريف أخوته الصغار ، أفكاره متعددة تارة يقول : أساعد أبي وأزوج أختي ماجدة ، وأستطيع أن أدخر لنفسي شيئا ، انتهى عمله ، الأحلام تداعب رأسه بهذا السيد صاحب الأيادي البيضاء ، عزم على الذهاب إليه ، فوجئ بسرادق كبير والمكان ممتلئ بالناس منهم ذوو رؤوس الأموال والبسطاء متحمسا في الميكروفون قائلا : سنوفر لأصحاب المعايش عملاً ليكونوا شرفاء لا يتكففون ، ظل على المنوال قرابة ساعة ، ثم

تلاه آخرون بل يمتدحونه بكل كلمات الثناء ، هذه الخطبة العصماء لأنه رشح نفسه في مجلس الشعب ، بعد أن انفض السرادق عاد إلى منزله ، في صباح اليوم التالي ذهب إليه فأخبره أنه بلدياته أوقفوه ساعة وبعد ذلك انتظر في مكتبه لدى السكرتارية ساعتين أدخلوه مكتبه كأنه جناح كبير في فندق خمس نجوم زي الأفلام قال : أهلا وسهلا إيه طلباتك ؟ قال متلعثما : أنا من الشرقية بلدياتك وعايز وظيفة كويسة أنا معي بكالوريوس تجارة ، صمت برهة ثم قال : نحن لم نعلن عن وظائف شاغرة لكن أوعدك لما نعلن سنبلغك شرفت .